بعض الشيء ـ ٢٥ بالمئة؛ ليس له أية أهمية ـ خمسة بالمئة؛ ليس هاماً جداً ـ ثلاثة بالمئة.

٧ ـ على مدى السنوات الخمس الماضية، هل جعلت سياسات الحكومة الاسرائيلية التوقعات لتسوية متفاوض عليها للقضية الفلسطينية توقعات افضل ام أسوأ، أم لا أفضل ولا أسوأ بصورة متساوية تقريباً؟ بصورة متساوية تقريباً ـ ٥٣ بالمئة؛ اسوأ ـ ٢٣ بالمئة؛ أفضل ـ ١٢ بالمئة.

٨ ـ اذا ما احتفظت اسرائيل بالاراضي المحتلة، يشتكي البعض من أن معدّل المواليد العرب سيجعلهم الاكثرية في البلاد بصورة فعلية، هل توافق على هذا الرأي؟ أوافق ـ ٧٧ بالمئة.

٩ ـ اذا ما تطورت هذه الاكثرية العربية ونمت، فهل ستعطي اسرائيل حقوقاً كاملة للفلسطينيين، ام أنها ستستمر في اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية يخضعون للاحتلال؟ مواطنين من الدرجة الثانية ـ ٤٨ بالمئة؛ لا أعرف ـ ٣٢ بالمئة؛ حقوقاً كاملة ـ ٢٠ بالمئة.

ودون الخوض في تفاصيل هذا الاستطلاع، والعديد من الاستطلاعات المشابهة، نجد أن معظم الاسرائيليين امّا يرفض اعادة اي جزء من الأرض المحتلة العام ١٩٦٧، أو يقبل باعادة جزء بسيط منها فقط، ويرفض منح الفلسطينيين حقوقاً كاملة.

تأثير الانتفاضة في المجال السياسي

يمكن القـول ان الانتفاضة عكست ذاتها، بشكل عميق، على العلاقات السياسية الداخلية، واثارت موجات واسعة من الجدل والنقاش بين الاوساط الاسرائيلية المختلفة. وهذا الجدل تمخّض عن انتقادات، وانتقادات مضادة، وردود افعال بين الاحزاب المختلفة، وصلت «الى مرحلة الاصطدام دون عنف»، كما وصفتها صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية. وقد ادّى هذا الجدل الى تعميق الاستقطاب السيـاسي الداخلي، اكثر فأكثر، وافسح في المجال لظهور حركات هامشية متطرفة في اقصى اليمين الصهيوني، يقابلها حركات اخرى على يسار حزب العمل تطرح شعارات اكثر اعتدالاً، وتدعو الى ضرورة البحث في أساليب سياسية لحل الصراع وايقاف الانتفاضة؛ بينما تدعو الاوساط اليمينية المتطرفة الى ضرورة سحق الانتفاضة عبر تشديد عمليات القمع والترحيل الجماعي («الترانسفير») وغيره.

وعلى الرغم من التغيير الذي احدثته الانتفاضة في النظرة الاسرائيلية بشكل عام، بالنسبة الى مجمل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، من حيث الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني ودوره في أية تسوية، أو مفاوضات، على صعيد المنطقة، بعدما تمّ تجاهله على مدى العقود الماضية وحتى شطبه من المعادلة الشرق أوسطية، ووصل الأمر لدى العديد من الاوساط الاسرائيلية بأنه لا بد من التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني، وتطور الأمر عند بعضهم الى ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد؛ على الرغم من كل ذلك، فان معظم هذه الاطراف لا يزال يجمع على معـارضة قيام دولة فلسطينية، باستثناء بعض الاوساط من القوى الديمقراطية اليسارية وفي «معسكر السلام».

ورأى بعض الاسرائيليين ان «هدف م.ت.ف. في هذه الحرب، هو، بالدرجة الأولى، فضح صورة اسرائيل بين شعوب العالم؛ وهذا الهدف ينسجم، تماماً، مع استراتيجية المنظمة. وتؤمن م.ت.ف. بأن اساس هذه الاستراتيجية انه لايزال من السابق جداً التفاوض الآن مع اسرائيل... وذلك لأن اسرائيل تتمتـع بمـوقف مسـاومـة قوي، وبتفـوّق عسكـري، وبشرعيـة دوليـة، وبتـأييـد اميركي واسع.